



الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

المركز الوطني للمتميزين

حملة بحث بجاوة اللغة العربية بعنوان :

الأحمد سوقي "التسوقيات"

تقديم الطالب : ميار فرهود

إشراف المدرسة : سوسن خلف

# أحمد شوقي "السوقيات"

المقدمة..... 3

## الفصل الأول

تعريف عن أحمد شوقي..... 4

لمحة عن أعمال شوقي الشعرية... 5

## الفصل الثاني

لمحة عن ازدواج شخصية شوقي في أشعاره..... 8

المواضيع المتناولة في الشوقيات..... 10

## الفصل الثالث

12..... رأي الكتّاب و الناقدین بالشوقيات

15..... الرأي الشخصي بالشوقيات

16..... الخاتمة

## المقدمة :

الشوقيات ديوان شعري مثير للجدل تكتشف فيه جوانب من شخصية شوقي و تجد فيها ازدواجا مكشوفاً للعين المجردة جمع شاعرين في شاعر واحد , اختلفت آراء الأدباء و الناقدین حول هذا الديوان فمنهم من مدحه و منهم من انتقده و هذا ما دفعني كي أقوم ببحثي ذا عن أحمد شوقي.

أم فهل يا ترى كان ديوان الشوقيات ديواناً متكاملأ خالياً من الأخطاء و النواقص ؟؟؟؟؟

كان ديوان الشوقيات هو خليط من أعمال أحمد شوقي الشعرية القوي منها و الضعيف ؟؟؟

أم هل كان الديوان برمته عبارة عن أضعف أشعار شوقي ؟؟؟ ( مع استبعاد هذا الخيار منطقيا )

و هل كانت أشعار شوقي في أغراض معينة تتصف بالقوة و في أغراض أخرى تتصف بالضعف ؟؟

أم كانت أشعاره متفوقة في جميع الأغراض الشعرية دون أحدها ؟؟؟ أم أكان شوقي متفوقا في جميع الأغراض الشعرية

كيف كان ازدواج شخصية شوقي ؟

و كيف استطاع شوقي أن يجمع بين هذين الشاعرين في نفسه : شاعر الحياة العربية بحضارتها الإسلامية و بما فيها من قَدَم و إيمان, و بين شاعر الحياة الغربية الخاضعة لحكم العلم و ما يكشف عنه كل يوم من جديد؟

كل هذي التساؤلات سنحصل على إجاباتها في نهاية هذا البحث.....قراءة ممتعة

## الفصل الأول

### تعريف بأحمد شوقي :

أحمد شوقي : شاعر مصري ، يُعدُّ أحد أعظم شعراء اللغة العربية في مختلف العصور، بايعه الأدياء والشعراء أميراً لهم في حفلٍ أُقيمَ بالقاهرة عام ١٩٢٧م فلقب بـ «أمير الشعراء و كان من أشهر دواوينه ديوان الشوقيات.

وُلِدَ أحمد شوقي بحي الحنفي بالقاهرة في عام ١٨٦٨م، لأبٍ شركسي وأمٍّ ذات أصول يونانية، لكنه نشأ وترى في كنف جدته لأمه التي كانت تعمل وصيفة في قصر الخديوي إسماعيل. أُدخل شوقي في الرابعة من عمره الكتّاب فحفظ فيه قدرًا من القرآن، ثم انتقل بعدها ليُتمَّ تعليمه الابتدائي، وأظهر الصبي في صغره ولعًا بالشعر، ولما أتمَّ الخامسة عشرة من عمره التحق بقسم الترجمة الذي أنشئ حديثًا بمدرسة الحقوق، سافر بعدها إلى فرنسا ليكمل دراسته القانونية، ورغم وجوده في باريس آنذاك، إلا أنه لم يُبدِ سوى تأثيرٍ محدودٍ بالثقافة الفرنسية، فلم ينبهر بالشعراء الفرنسيين . وظل قلبه معلقًا بالشعراء العرب وعلى رأسهم المتنبي .

يُعدُّ أحمد شوقي من مؤسسي مدرسة الإحياء والبعث الشعرية مع كل من: محمود سامي البارودي، وحافظ إبراهيم، وعلي الجارم، وأحمد محرم. وقد التزم شعراء هذه المدرسة بنظم الشعر العربي على نهج القدماء، خاصة الفترة الممتدة بين العصر الجاهلي والعباسي، إلا أنه التزمَ ما رَجِه استحداث للأغراض الشعرية المتناوِلة، التي لم تكن معروفة عند القدماء، كالقصص المسرحي، والشعر الوطني، والشعر الاجتماعي.

وفي عام ١٩٣٢م رحل شوقي عن عالمنا، وفاضت رُوحُه الكريمة إلى بارئها عن عمر يناهز أربعة وستين عامًا\*

\*من : ( 10:35 مساء ) , 2015/10/15

## لمحة عن أعمال شوقي الشعرية:

قد نظم شوقي الشعر بكل أغراضه: المديح، والرثاء، والغزل، والوصف، والحكمة، وكتب العديد من القصائد فبلغ نتاجه الشعري ما لم يبلغه أي شاعر عربي. بعض من قصائد شوقي :

### نهج البردة<sup>1</sup>

ريم على القاع بين البان والعلم \*\*\* أحل سفك دمي في الأشهر الحرم

و هذي القصيدة هي مدح للرسول الكريم محمد عليه الصلاة و السلام و هي من أجمل ما كُتِب في مدحه

### العلم و التعليم و واجب المعلم<sup>2</sup>

كاد المعلم أن يكون رسولا

قم للمعلم وَقَّه التبجيلا

و هذي القصيدة هي إعزاز و إجلال للمعلم , مع أن أحمد شوقي لم يكن مدرسا في مدرسة أولية أو مدرسا في مدرسة ثانوية , أو أستاذا في مدرسة عالية , و ما أحسبه شغل نفسه بالتعليم شغلا جدبا. و في هذا ما يكفي لأن يعرف القارئ أن آراء ذلك الشاعر في التربية و التعليم لم تكن من الآراء - المصبوغة بصفة البحث المنظم, بل يمكن القول بأنها خلت من صبغة القصد , أي أن الشاعر لم يرد بها أن يكون مربيا أو معلما , و انما اتفق له أن يتحدث في شؤون تعليمية و تربوية دعتها اليها عاطفته كأب له أبناء يتعلمون , و مواطن يرى في غدوة و راحة صبية و شبابا يذهبون إلى المدارس , صديق يرى بعض ما يقاسيه أصدقاؤه من رجال التعليم .<sup>3</sup>

<sup>3</sup>: أحمد شوقي , مبارك , زكي , دار الجيل , بيروت , 1988

### الهوى كأساً<sup>3</sup>

مقادير من جفنيك حولن حالياً \*\*\* فذقت الهوى من بعدما كنت خاليا

أمانا لقلبي من جفونك في الهوى \*\*\* كفى بالهوى كأسا وراحا وساقيا

و من عنوان هذي القصيدة يعرف مضمونها و هي قصيدة غزلية من قصائد شوقي

### قصة الثعلب و الديك<sup>4</sup>

بَرَزَ الثُعْلُبُ يَوْمًا \*\*\* في شِعَارِ الوَاعِظِينَا

فَمَشَى فِي الأَرْضِ يَهْدِي \*\*\* وَيَسُبُّ المَاكِرِينَا

ويقول: الحَمْدُ لله \*\*\* إِلَهَ العَالَمِينَا

يا عِبَادَ الله توبوا \*\*\* فَهوَ كَهْفُ التَّائِبِينَا

و في هذي القصيدة يتحدث شوقي على لسان الثعلب حيث يتظاهر الثعلب بالبراءة مدعيا التوبة

محاولاً خداع الحيوانات و نستكشف ذلك من آخر بيت من القصيدة إذ يقول شوقي :

مخطئ من ظن يوماً \*\*\*\*\* أن للثعلب دينا

## كبار الحوادث في وادي النيل<sup>5</sup>

هَمَّتِ الْفُلُكُ وَ احْتَوَاهَا الْمَاءُ وَ حَدَاهَا بِمَنْ تُؤَلُّ الرَّجَاءُ

و هي رواية من روايات تاريخ مصر الخالدة منذ أيام الفراعنة إلى عهد خلفاء محمد علي , و فيها ترى الشاعر مصري صادق العاطفة يفيض عليه الشعر تاريخ بلاده منذ عرفها التاريخ , فتراه منتقلاً من الفخر بمجد مصر إلى الأسف حين تمر بمصر فترات ظلم و ذل إلى استفزاز الهمم و تحفيز عزائم أهل جيله و الأجيال التي بعده , كي يعيدوا الماضي و عظمته , يسير مع الحوادث متدفقاً , مندفعاً فوق موج الماضي , آتياً من لا نهايات القدم.<sup>6</sup>

هوامش:<sup>7</sup>

حدا الإبل : ساقها و غنّى لها

---

من : 1,2,3,4

<http://www.marefa.org/sources/index.php/%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81-%D9%82%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF%D8%B4%D9%88%D9%82%D9%8A>

5,7 من : الشوقيات , شوقي , أحمد , دار العودة , بيروت , 1988

6 : الشوقيات ( المقدمة ) , هيكل , حسنين , دار العودة , بيروت , 1988



## الفصل الثاني:

### لمحة عن ازدواج شخصية شوقي في أشعاره :

وُجد أحمد شوقي في << باب إسماعيل >>، و شبَّ في جواره و نشأ في حماه ، فكان طبيعياً أن تتأثر نفسه بالبيئة الاجتماعية و السياسية لمصر، و ان تكون أكثر تأثراً بها لقربها من المسرح الذي تشترك فيه أصول هذه العوامل و أسبابها.

و مع أن شوقي درس في كل من مصر و أوروبا و على الرغم من تأثره الكبير بنمط الحياة الأوروبية، إلا أن تأثر ببيئته المصرية ظلَّ ظاهراً في حياته و شعره كما ظلَّ تأثره بالبيئة الأوروبية ظاهراً كذلك.

و إنك حين تراجع أجزاء من ديوان شوقي تشعر بأنك تواجه رجلين يختلفان عن بعضهما كاختلاف السماء و الأرض، لا يمت أحدهما للآخر بصلة، إلا أن كليهما شاعر يصل من الشعر إلى عليا سماواته، و أن كليهما مصري يحب مصر حدَّ التقديس و العبادة.

أما الشخصين اللذين يسكنان في جسد شوقي فأحدهما مؤمن عامر النفس بالإيمان، مسلم يقَدِّس أخوة المسلمين، و يجعل من دولة الخلافة قدساً تفيض عليه شؤونه و حوادثه وحي الشعر و إلهامه، حكيم يرى الحكمة ملاك الحياة وقوامها، محافظ في اللغة يرى العربية تتسع لكل صورة و لكل معنى و لكل فكرة و لكل خيال.. و الآخر رجل دنيا يرى في المتاع بالحياة و نعيمها خير آمال الحياة و غاياتها، متسامح تسع نفسه الإنسانية و تسع معها الوجود كله، ساخر من الناس و أمانهم، مجدِّد في اللغة لفظاً و معنى، و هذا الازدواج ظاهر في شعر شوقي من أول شبابه إلى مماته.

من أمثلة ذلك الازدواج في شعر شوقي الصورتان التاليتان من صور الحياة التي تقوم كل منهما مستقلة عن الأخرى كأنما صاحبها غير الآخر، فنقرأ :

رمضان ولى ، هاتها يا ساقى                      مشتاقاً تسعى إلى مشتاق

فتراك في حضرة شاعر مغرم بالحياة و متاعها و نعمها ، شاعر تختلف روحه جد الاختلاف عن صاحب نهج البردة التي مطلعها :

ريمٌ على القاع بين البان و العلم                      أحل سفك دمي في الأشهر الحرم  
و صاحب الهمزية الذي يقول :

وُلد الهدى فالكائنات ضياءً                      و فَمُ الزَّمانِ تَبَسُّمٌ و ثناءً

و إن نفس شوقي استطاعت أن تجعل من هاتين الصورتين متجاورتين فيها و تصدران عنها و هي في كل قوتها و سلطانها لذلك عندما تقرأ القصيدة الأولى تزداد تمسكاً و حباً للحياة الدنيا و متاعها، و لكن عندما تقرأ القصيدتين الأخرتين يزداد حبك للإيمان و روح الحق و رسالته و أنت في كلتا الحاليتين لا تشعر بأي ضعف نفساني عند شوقي دفعه إلى لبوس روح غير روحه، بل أنت فيها جميعاً يبهرك شوقي بقوة شاعريته الممثلة حياة و خيالاً، و التي تفيض بمتاع العيش فيضها بنور الإيمان.\*

## المواضيع المتناولة في الشوقيات :

الشوقيات» هو عمل لأمير الشعراء أحمد شوقي حوى آثارًا شعرية مختلفة الأغراض والأهداف، وضم مجموعة من القصائد حول الوصف والغزل والرثاء؛ هذا الأخير الذي نظمه شوقي في تأبين زعماء مصر ورجالها الذين عاصروهم. كما تضمنت الشوقيات إحياء ذكرى الخالدين من أعلام التاريخ بمآثرهم الإنسانية وعبقريتهم، وقد أرخ فيها شوقي لكثير من الأحداث والمناسبات، وحكى كثير من الحكايات على ألسنة الطير والحيوانات.<sup>1</sup>

و هذا الديوان من دواوين شوقي احتوى طائفة من شعره أوحى إليه بها على أنه ممثل المصريين و العرب و المسلمين , و أولى قصائد الجزء الأول من ديوان الشوقيات التي مطلعها :

هَمَّتِ الْفُلُكُ وَ احْتَوَاهَا الْمَاءُ      وَ حَدَاهَا بِمَنْ تَقُلُّ الرَّجَاءُ

و قد تعجب إذ ترى قصيدتين من قصائد شوقي و أحراها بالخلود متجاورتين في الجزء الأول من ديوان الشوقيات: إحداهما في وداع لورد كرومر و مطلعها :

أيامكم أم عهد إسماعيلاً      أم أنت فرعون يسوس النيلاً؟

و الثانية في ارتقاء السلطان حسين على أريكة مصر و مطلعها :

المُلْكُ فيكم آل إسماعيلاً      و ما زال بيتكم يظلُّ النيلاً

فترى الشاعر في كل من القصيدتين ينظر إلى الحوادث و الأشخاص بغير ما ينظر إليها في الأخرى، و تجد مثل هذا في غير هاتين القصيدتين، و ليس لذلك من علة إلا الاضطراب الذي أصاب العالم قبل الحرب و بعدها ، و الذي لا يزال عظيم الأثر على تفكير المفكرين و كتابة الكتّاب و شعر الشعراء.<sup>1</sup>

---

1 : الشوقيات (المقدمة) ، هيكل ، محمد ، دار العودة ، بيروت ، 1988

## الفصل الثالث :

### رأي الكتّاب و الناقدین بالشوقيات :

#### نقد الدكتور زكي مبارك :

يقول الدكتور زكي مبارك في مقال نشر في جريدة البلاغ في تاريخ 15 سبتمبر سنة 1947 تحت عنوان " أحمد شوقي أمير الشعراء " :

( كنت أرسل إلى البلاغ مقالات من باريس فأرسلت ثلاث بلاغات في نقد الجزء الثاني من الشوقيات , وكان الدكتور زكي حسن قدمه إلي لأطلع عليه , فلم يعجبني باب النسيب فكتبت تلك المقالات.....

و يمضي زكي مبارك يقول : و لكن خطابا يصل بالبريد الجوي بخط الأستاذ عبد القادر حمزة وفيه يقول :

أنّ شوقي مريض و نقد شعره من كاتب في مثل منزلتك الأدبية يؤذيه و حين يعافيه الله من المرض سأنشر المقالات بنصها الأصيل .

يكمل زكي مبارك حديثه في كتابه أحمد شوقي قائلاً :

تفضل أحد الأصدقاء المقيمين في باريس فأعارني الجزء الثاني من الشوقيات , فرأيت أن أنقد منه باب النسيب , و إنما اقتصر على نقد هذا الباب لأنّ أحد الكتّاب كان قد وعد بنقد ذلك الديوان , فمن الخير إذن ألا يتكرر ما يكتب , و إن كان لكلّ منّا مذهبه الخاص.

يكمل الدكتور زكي مبارك: إنَّ شوقي يعرف رأبي في شعره , و قد أكون أول من أنصفه بين النقاد المعاصرين , فهو إذن خليق بأن يفترض أنني لا أتحامل عليه إن قلت أن أضعف الجوانب في ديوانه هو باب النسيب .

إن النسيب في جملته يرجع إلى عنصرين: الأول وصف ما يجد المحب من لوعة الشوق , و الثاني وصف ما في المحبوب من الملاحه و الجمال , و يمكن أن يقال أن شعر شوقي خال من أوصاف الوجد المبرح لأنه عاش مقسم القلب , موزع الإحساس , فكان ينتقل من حب إلى حب , و من حسن إلى حسن , فلم يقع لذلك في وقده الهجر أو أسر الصدود.

ذلك اعتذارنا عنه , لأننا نؤثر الرفق بشاعرنا المجيد , و لو آثرنا الصدق لصارحنا

أمير الشعراء بأنه لم يكن من رقة القلب و دقة الإحساس بحيث تنتزى كبده من الشغف المهلك بما رأت عينه من أسراب الملاح.

إنها لفكرة ساذجة أن يظن أن الوجد المبرح لا يقع إلا لمن يحبون في قصد و في عفاف , هي فكرة ساذجة دافعت عنها فيما سلف . أما الواقع فهو أن الشاعر المرهف الإحساس يتزايد بلاؤه و شقاؤه كلما طال عهده بمواجهة الصباحة و مطالعة الجمال<sup>1</sup>.

## نقد الدكتور محمد حسنين هيكل :

يقول الدكتور محمد حسنين هيكل (كاتب مقدمة الشوقيات): (واصفا الشوقيات)

و من ذا ترى قديراً قدرة شوقي على أن يبعث في الألفاظ قديمة روحا تكفل حياتها في الحاضر , و تفيض عليها من ثوب الشعر ما يجعلها تتسع لما تكن تتسع له من قبل المعاني و الأخيلة و الصور؟ أن اليونانية ما تزال موضع دراسة العلماء و اللغويين لأن هومير كتب بها إلياذته و اللاتينية ما تزال حياتها كمينة و انتدثرت بحجب الماضي أن كتب فيها فرجيل شعره , و اللغة العربية هي حتى اليوم لغة التفاهم بين سبعين مليون من أهل هذا الشرق العربي , و هي حية و ستبقى أبدا حية , و لكن كمال حياتها يحتاج إلى أن يبعث الله لها أمثال شوقي و ليزيدوا تلك الحياة قوة و روعة و جمالا.

و ما أنا بحاجة إلى أن أدل على هذه القوة , و تلك الروعة , و ذلك الجمال , فكل أديب أو متأدب يعرف منها ما أعرف , وها هي ذي مجلوة في هذا الديوان بكل ما لشوقي على اللغة و الأدب و الشعر من سلطان .<sup>2</sup>

## الرأي الشخصي :

إنّ رأيي بديوان شوقي ليس برأي كاتب أو ناقد أو أديب إنّما هو رأي قارئ مبتدأ لا يلمّ بالأدب إمام غيره من الكتّاب و الناقدين.

إنّ الديوان شمل جميع الأغراض الشعرية التي من الممكن تناولها من قبل الشعراء و هو ليس بمجرد جمع الكلمات و إنّما يحوي مشاعر شوقي تجاه العديد من القضايا و يعبر عن مدى حب شوقي لوطنه الأم مصر و اعتزازه بانتمائه إلى الأمة العربية .

فبرأيي ديوان الشوقيات قد شمل أقوى و أفضل أعمال أحمد شوقي الشعرية .



## الخاتمة :

إن الهدف من البحث كان هو معرفة فيما إذا كان ديوان الشوقيات هو أفضل أعمال شوقي الشعرية  
؟؟

و الإجابة هي.....

لا !!!!!!!!!!!!!!!

قد يتفاجأ العديد منكم بهذا فأنا من كان يقول منذ قليل أن ديوان الشوقيات هو أفضل أعمال شوقي  
الشعرية , و لكن لنركز على كلمة " برأيي " ليس من الضرورة أن يكون رأيي صحيحاً و لكن ما  
أعلمه أنّ نتيجة هذا البحث هي الصحيحة و الأقرب إلى المنطق

فإذا عالجنا الأمور منطقياً فمن الطبيعي أن يقوم الدكتور محمد حسنين هيكل بمدح الشوقيات كيف  
لا و هو من كتب مقدمتها....

فديوان الشوقيات كان فيه العديد من الشوائب و العيوب أشار لها الدكتور زكي مبارك

منها ضعف أشعار شوقي الغزلية و سرقة معاني أبيات قصيدة نهج البردة من قصيدة للشاعر  
الأسمر<sup>1</sup> و غيرها...

قد يقول أحدكم أن الدكتور زكي مبارك انتقد الديوان لأنه لم يقيم هو بكتابة المقدمة , لا على العكس  
تماماً , فقد عرض شوقي على الدكتور مبارك كتابة المقدمة لكنّه رفض ذلك معللاً رفضه بأنه إذا  
كتب هو المقدمة فلن تتاح له الفرصة كي ينتقد الديوان في المستقبل.....

و قد يقول أحدكم إذا كان ديوان الشوقيات مليئاً بالشوائب و العيوب فكيف إذا قام أحمد شوقي بطباعتها و نشره الإجابة على هذا السؤال هي إن الإنسان بفطرته يحب نفسه و يفخر بكل ما تقوم به نفسه مهما كان ساذجاً أو ضعيفاً و هذي حال البشر كلهم و شوقي ليس معصوماً عن الخطأ كي لا يخطأ.

أما عن كيف كان ازدواج شخصية شوقي و كيف استطاع أن يجمع بين الشاعرين : شاعر الحياة العربية بحضارتها الإسلامية و بما فيها من قَدَم و إيمان, و بين شاعر الحياة الغربية الخاضعة لحكم العلم و ما يكشف عنه كل يوم من جديد؟

مسألة تبدو للناظر معقدة للوهلة الأولى فقد تزوج حياتان في نفس واحدة بينهما صلة تبيح الازدواج , فقد يكون المرء فيلسوف و شاعر في الوقت ذاته , كما كان المعري , أمّا أن يكون المرء شاعراً وحدة حياته الشعر ثم تكون نفسه مقسّمة مع هذه الوحدة قسمة ازدواج على نحو شوقي , فذلك عجب في شاعر مطبوع يفيض منه العجب كما يفيض الماء من النهر

و أخيرا في نهاية البحث أرجو من الله تعالى أن أكون قد حققت المرجو من بحثي ذا و أن يكون جميع من حضروا قد حصلوا معلومات يستفيدون منها في المستقبل بإذن الله .....

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

1 : أحمد شوقي , مبارك , زكي , دار الجيل , بيروت , 1988